

## لسان العرب

( غثا ) الغُثَاءُ بالضم والمدُّ ما يَحْمَلُهُ السَّيْلُ من القَمَاشِ وكذلك الغُثَّاءُ بالتشديد وهو أَيْضاً الزَّيْبُ والقَذَرُ وحَدَّثَهُ الزَّجَاجُ فَقَالَ الغُثَّاءُ الهَالِكُ البَا من ورق الشجر الذي إذا خَرَجَ السَّيْلُ رَأَيْتَهُ مَخَالِطاً زَبَدَهُ والجمع الأَغْثَاءُ وفي حديث القيامة كما تَنْبُتُ الحَبِيبَةُ فِي غُثَاءِ السَّيْلِ قَالَ الغُثَّاءُ بِالْمَدِّ والضم ما يَجِيءُ فَوْقَ السَّيْلِ مِمَّا يَحْمَلُهُ مِنَ الزَّيْبِ وَالْوَسَخِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَجَاءَ فِي مُسْلِمٍ كَمَا تَنْبُتُ الغُثَّاءَةُ يُرِيدُ مَا احْتَمَلَهُ السَّيْلُ مِنَ الْبُزُورَاتِ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ هَذَا الغُثَّاءُ الَّذِي كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْهُ يُرِيدُ أَرْذَالِ النَّاسِ وَسَقَطَهُمْ وَغَثَا الْوَادِي يَغْثُو غَثْوًا فَهُوَ غَاثٌ إِذَا كَثُرَ غُثَاؤُهُ وَهُوَ مَا عَلا الْمَاءَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ يَائِزِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ وَالْغَثَّيَانِ خُبَيْثُ النَّفْسِ غَثَّتْ نَفْسُهُ تَغْثِي غَثْيًا وَغَثَّيَانًا وَغَثَّيَتٌ غَثًى جَاشَتْ وَخُبَيْثَتٌ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ تَحْلُبُ الْفَمِ فَرِيًّا مَا كَانَ مِنْهُ الْقَيْءُ وَهُوَ الْغَثَّيَانِ وَغَثَّتِ السَّمَاءُ بِسَحَابٍ تَغْثِي إِذَا بَدَأَتْ تُغَيِّمُ وَغَثَا السَّيْلُ الْمَرُّ تَعَ يَغْثُوهُ غَثْوًا إِذَا جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَذْهَبَ حُلَاوَتَهُ وَأَغْثَاهُ مِثْلُهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ غَثَا الْمَاءُ يَغْثُو غَثْوًا وَغَثَاءً إِذَا كَثُرَ فِيهِ الْبَعَرُ وَالْوَرَقُ وَالْقَصَبُ وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْءَ عَنَّا فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى قَالَ جَعَلَهُ غُثَاءً جَفَّ سَفَّهُ حَتَّى صَيَّرَهُ هَشِيمًا جَافًا كَالْغُثَاءِ الَّذِي تَرَاهُ فَوْقَ السَّيْلِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَخْرَجَ الْمَرْءَ عَنَّا أَحْوَى أَيْ أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ غُثَاءً بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ يَابَسًا وَحَكَى ابْنُ جَنِي غَثَى الْوَادِي يَغْثِي فَهَمْزَةُ الْغُثَاءِ عَلَى هَذَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ وَسَهْلًا ابْنُ جَنِي بَأْنَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَثَّيَانِ الْمَعْدَةِ لَمَّا يَعْزِلُوها مِنَ الرُّطُوبَةِ وَنَحْوِهَا فَهُوَ مُشَبَّهٌ بِغُثَاءِ الْوَادِي وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ غَثَا الْوَادِي يَغْثُو غَثًّا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ غَثَّتْ نَفْسُهُ غَثْيًا وَأَمَّا اللَّيْثُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ غَثَّيَتِ نَفْسُهُ تَغْثِي غَثًى وَغَثَّيَانًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ فَهُوَ مَوْلَّدٌ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ عَثَا يَقَالُ لِلضَّبْعِ عَثَوَاءٌ لِكَثْرَةِ شَعْرِهَا قَالَ وَيُقَالُ غَثَوَاءٌ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ قَالَ الشَّاعِرُ لَا تَسْتَوِي ضَبْعُ غَثَوَاءٍ جَيِّدٌ أَلَلَةٌ وَعَلَا جَمٌّ مِنْ تَيْيُوسِ الْأُدُومِ قِنْدَعَالٌ .

( \* قوله « قنعال » هو هكذا في الأصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة )